





- تضييع الأوقات فيما لا يفيد بل يجلب الضرر للجسم والدين ومثال ذلك ظاهرة التجوال بالدراجات النارية وإزعاج المواطنين بأصوات المحركات.

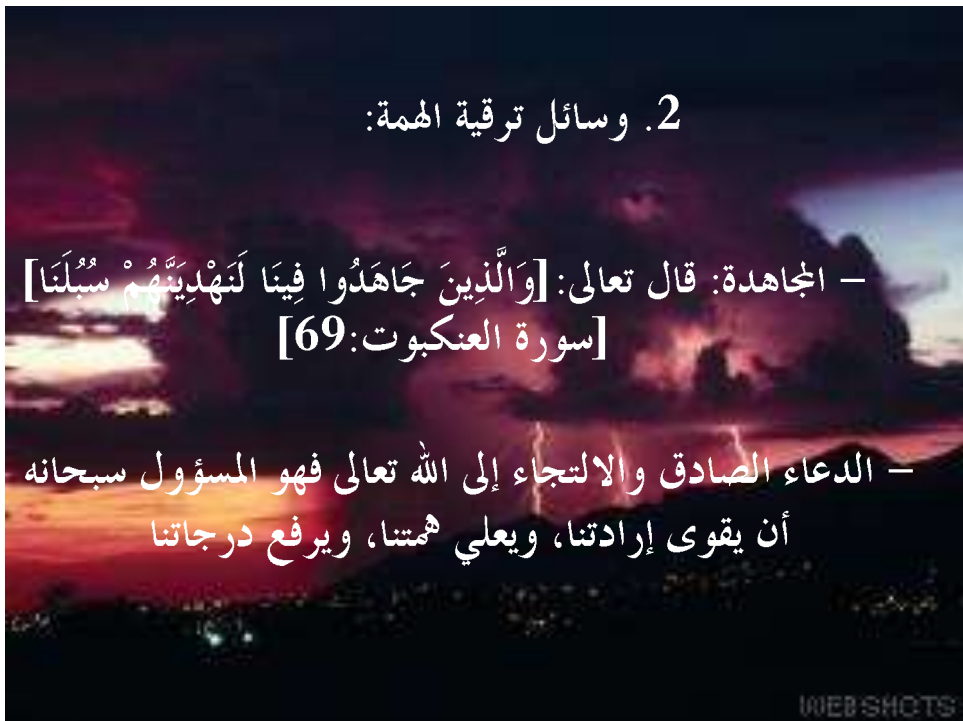
- تضييع الأوقات في مشاهدة مباريات كرة القدم ومتابعة أخبار اللاعبين والفرق، وأكبر مثال على ذلك المباراة الأخيرة بين الجزائر ومصر والتي تزامنت مع امتحان شهادة البكالوريا حتى امتنع بعض المشاركين من الذهاب إلى قاعة الامتحان.

ب - اتخاذ الرياضة غاية لا وسيلة: كثير من الشباب الممارسين للرياضة يتخذونها غاية بحيث يرى الواحد منهم كل همه أن يحضر حصته الرياضية، وفي مقابل ذلك لا تهمه الصلاة هل أداها في وقتها مع الجماعة، وغير ذلك من الأمور.





– أصحاب الهمم العالية يغيرون طريقة حياة الأفراد والشعوب فينهضون بالضعيف إلى القوة وبالدليل إلى العزة وبالمضطهد إلى الحرية حيث يسمو بهم خلقهم إلى ذلك.



## 2. وسائل ترقية المهمة:

– المجاهدة: قال تعالى: [وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا]  
[سورة العنكبوت: 69]

– الدعاء الصادق والالتجاء إلى الله تعالى فهو المسؤول سبحانه  
أن يقوى إرادتنا، ويعلي هممتنا، ويرفع درجاتنا

WEBSHOTS

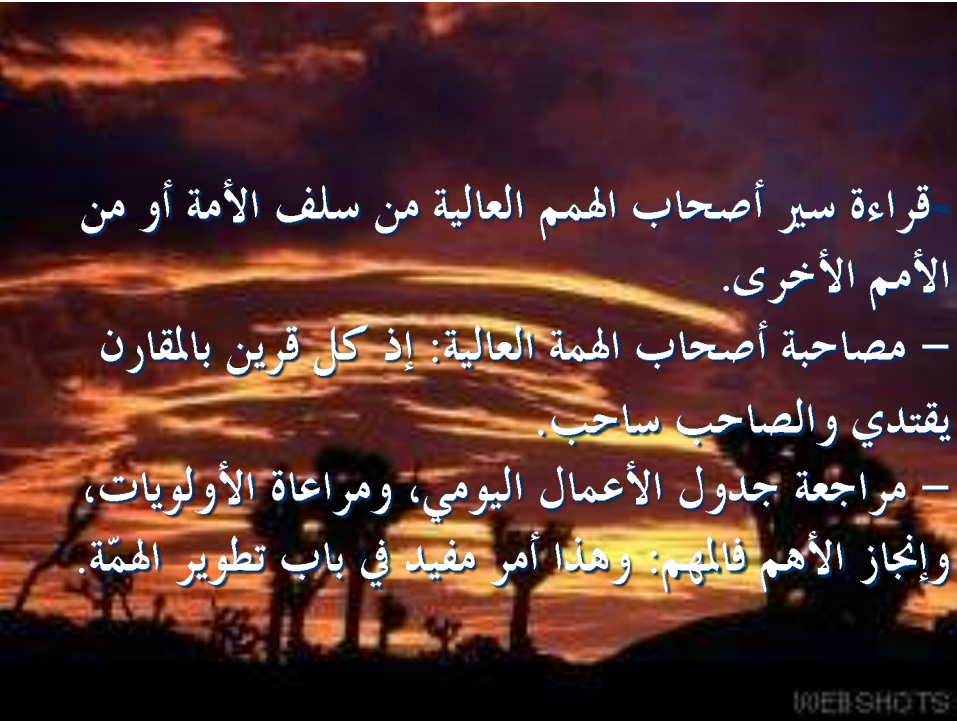


- اعتراف الشخص بقصور همته، وأنه لابد له أن  
يطورها، ويعلو بها: فهذان الأمران:

أ / الاعتراف بقصور المهمة.

ب / واعتقاد إمكانية تطويرها.

عاملان مهمان لابد منهما في محاولة تطوير المهمة.



- قراءة سير أصحاب الهمم العالية من سلف الأمة أو من  
الأمم الأخرى.

- مصاحبة أصحاب المهمة العالية: إذ كل قرين بالمقارن  
يقتدي والصاحب صاحب.

- مراجعة جدول الأعمال اليومي، ومراعاة الأولويات،  
وإنجاز الأهم فالمهم: وهذا أمر مفيد في باب تطوير المهمة.

- التافس والتأزع بين الشخص ونفسه: أن يضع بينه وبين نفسه تحدياً بأن يضيف أعباء لنفسه وأن يحسن اختيارها.

- الدأب في تحصيل الكمالات والتشوق إلى المعرفة: قال الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز: إن نفسي تواقة، وإنما لم تعط من الدنيا شيئاً إلا تآقت إلى ما هو أفضل منه، فلما أعطيت ما لا أفضل منه في الدنيا تآقت إلى ما هو أفضل منه - يعني الجنة.

- الابتعاد عن كل ما من شأنه الهبوط بالهمة وتضييعها : كثير من الناس تضيع طاقاتهم في أمور لا تعود عليهم بالنفع بل قد يكون فيها كثير من الضرر، فمن صورها:

أ - تكليف النفس بأمور لا ضرورة لها.

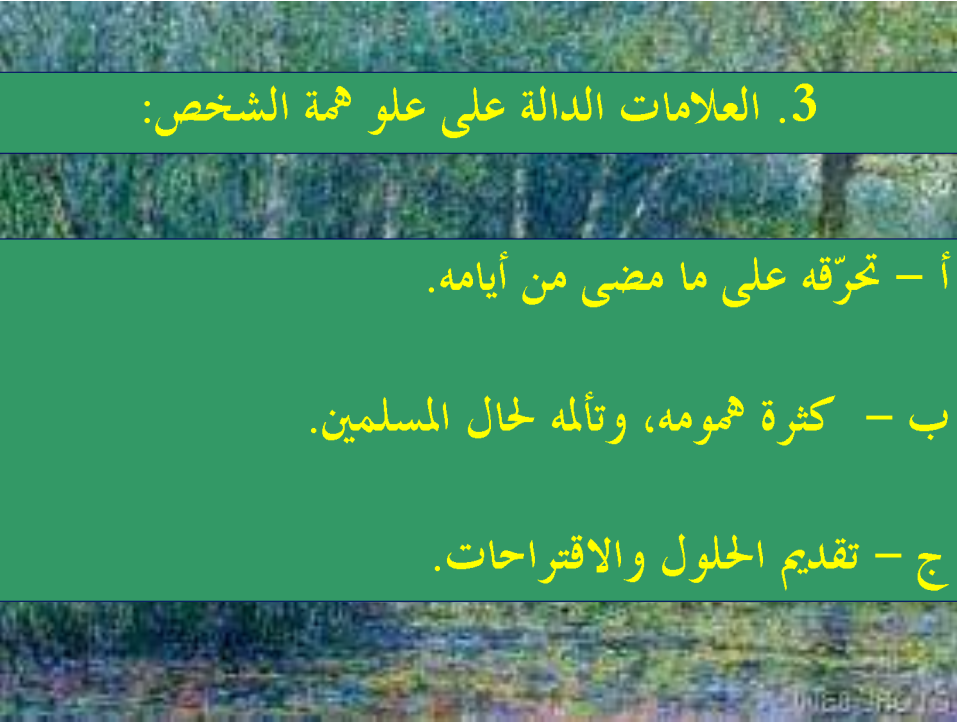
ب - كثرة التمتع بالمباح، والترف الزائد، والترفل في النعيم.



ج - التسويف: وهو داء عضال ومرض قتال، إذ أن  
'سوف' جند من جنود إبليس.

د - الكسل والفتور: فلا بد للمرء من البعد عن  
الكسل لأنه قاتل للهمة مذهب لها.

ذ - ملاحظة الخلق والاعتزاز بهم.



### 3. العلامات الدالة على علو همة الشخص:

أ - تحرقه على ما مضى من أيامه.

ب - كثرة همومه، وتألمه لحال المسلمين.

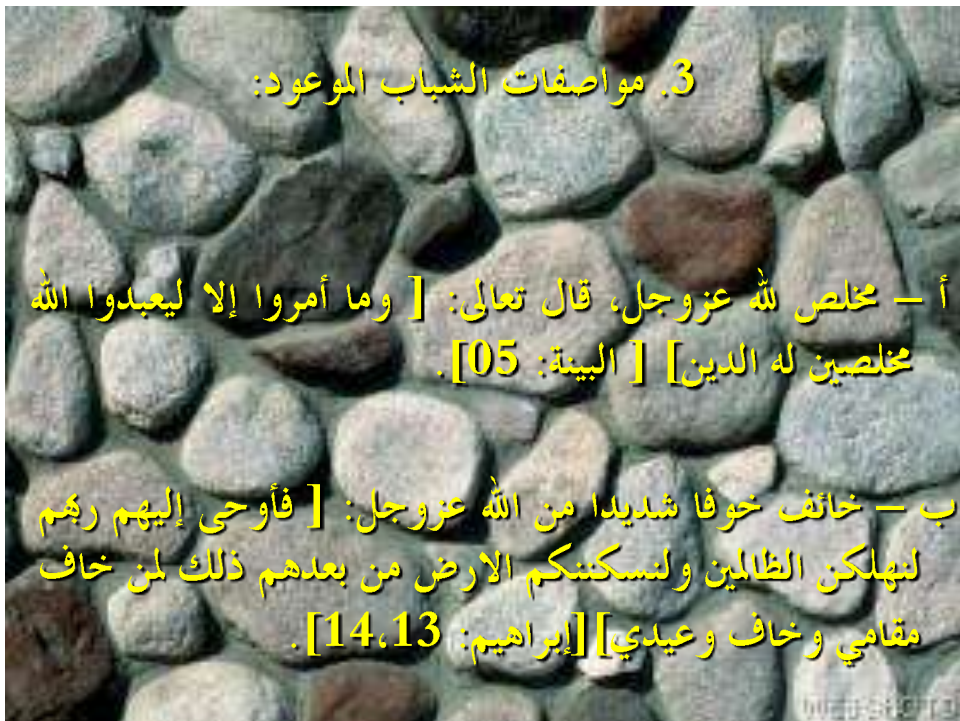
ج - تقديم الحلول والاقتراحات.



د - طلبه للمعالي دائماً.

هـ - كثرة شكواه من ضيق الوقت.

و - قوة عزمه وثبات رأيه وقلة تردده.



3. مواصفات الشباب الموعود:

أ - مخلص لله عزوجل، قال تعالى: [ وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ] [ البينة: 05 ].

ب - خائف خوفاً شديداً من الله عزوجل: [ فأوحى إليهم ربهم لنهلكن الظالمين ولنسكننكم الأرض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيدي ] [ إبراهيم: 13، 14 ].



ج - شباب متواضع: قال تعالى: [يا أيها الذين آمنوا من يرتدد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين] [المائدة: 54].

د - شباب مجاهد: قال تعالى: [يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم] [المائدة: 54].

هـ - شباب صابر وثابت: قال تعالى: [ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم] [محمد: 31].

و- معتدل ومتوازن: في عباداته ومعاملاته، في فهمه وحرركته، يعطي كل ذي حق حقه، لا يضخم صغيراً أو يصغر كبيراً، يضع كل شيء في مكانه الصحيح: [ومن يوت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً] [البقرة: 269].

ز- منشغل ببناء الحق: يصب جهده في إعادة بناء الأمة وبت الروح فيها، [وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون]



ح – شباب مترابط متآخ: الشباب الموعود ليس مجرد  
أفراد متناثرين هنا وهناك لا يشعر أحدهم بالآخر، قال  
تعالى: [ إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله كأنهم بنيان  
مرصوص ] [ الصف:04 ].



شكرا لكم على حسن متابعتكم وإصغائكم وإلى  
فرصة أخرى

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم: إبراهيم